اشتراك جريدة (القبلة) بمكة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال
جدة
الفهم النيور النجيب الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح)

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

المكرمة
عام ١٣٣٨
المحترم
الزاهرة

العدد ٤٣٧ — السنة الخامسة

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

يوم الخميس ٢١ ربيع الاول سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢ ديسمبر سنة ١٩٢٠

احتفال (ام القرى)

باستقبال بطل العرب صاحب السمو الملكى الامير (زيد) المعظم

حبذا شهر (ربيع الانور) فاق بالبشر جميع الاشهر
فيه لاح السعد بالبطحاء من طلعة اليمن ونخر الاعصر
يالها طلعة مجد أشرقت فى سما (الحمساء) بالشهم السرى (١)
(جمرة العرب) امير ماجد (زيد) القرم الهمام الاكبر

أجل . مرحبا بشهر ربيع الانور ، مرحبا بـ ١٥ منه الذى فيه بزغت شمس المجد على (ام القرى) بمقدم بطل العرب وفخر الجزيرة صاحب السمو الملكى الامير الخطير (زيد) المعظم فقامت (العاصمة) على قدم وساق تحييه التحية اللائقة بسموه ، تحييه مباهية بكونها أنجبته ومنها خرج الى الافاق يبشر بمبادىء القومية والوطنية ويجاهد فى سبيلها بالنفس والنفيس فامضى فى ذلك خمس سنوات قضاها فى جهاد متواصل نحو تلك الغاية المقدسة . كل هذه المدة و(أم القرى) ترمق سموه عن كثب مفاخرة بجهاده المقدس فى سبيل اعادة مجد أمته العربية المجيدة

مرحبا بزيد المجد ، مرحبا برب الصارم المهندام يوم الوغى ، مرحبا بمن حين دارت رحى الحرب ونادته اجابها بقوله : اناالها انالها فى سبيل اعادة مجد أمتى العربية ، فى سبيل الشرف القومي ، فى سبيل سعادة الوطن العربي ، فى سبيل حفظ حقوق العرب وتحقيق الوحدة العربية . مرحبا بقرة عين العرب ، مرحبا بمجد مكة وفخر الحجاز

ايها الامير الخطير لئن هللت الامة باستقبالك اليوم - فماذاك الا لانك حامل راية مجدها وبطل النهضة العربية ولان لك الايادى البيضاء فى تحديد المصائب التى عددها « المقطم » عن ان تجاوز يوم ١١ نوفمبر

أى جمرة العرب ، جدير بالامة أن تتهافت على تقديسك وتكريمك لعلمها أنك ابو بجدة اجابة المستصرخ وأنك بطل النهضة العربية ثانية ومطمح الامال فى تخليص المقاطعات العربية من ايدى المعتدين ولانك أنت الذى سوف تحقق الوحدة العربية بسيفك وحزمك وراياتك التى تقود تحتها جيشك الجرار الي ميادين الشرف

هذا وان العاصمة باتت ليلة السبت الماضي (ليلة مقدم سموه السعيد) ساهرة حافلة بانواع المسرات حتى الصباح وهى تنتظر بفارغ الصبر الساعة التى يشرف فيها سموه والامة واقفة على قدم وساق مستعدة بضروب الحفاوة لاستقباله وقد نظمت الاقواس المزدانة بأنواع الحلى الفاخرة على أبدع طرز شرقي حجازى ونصبت فى الشوارع العمومية التى يمر بها وعلقت عليها الاعلام العربية كما علقت على جميع الدوائر الرسمية وقد كتب على الاقواس وعلى كل بناية فخمة يمر بها سموه - بأحرف كبرى آيات الاخلاص والترحيب بسمو الامير الخطير وعبارات شكر الامة وتقديرها لاعماله الكبرى التى أداها فى سبيل مجد الامة العربية . وهكذا ازدانت جميع ارجاء العاصمة بصورة تجلت فيها محبة الشعب الحقيقية وتقديرهم لخدماته الكبرى . وقد نصب لسموه سرادق خاص خارج (جرول) كما نصب هنالك غيره من السرادقات العديدة

(١) الحمساء من اسماء مكة

استقبال سموه خارج العاصمة

ما أصبح يوم السبت الماضي الا وهرعت الامة على اختلاف طبقاتها الى خارج البلدة ليقابلوا سمو الامير المعظم حتى غصت تلك السرادقات بالمستقبلين من الاشراف والسادة والعلماء ورجال الدولة وأعيان الامة ووجهائها على اختلاف طبقاتهم . وقد خرج الى هناك أيضا الجند الهاشمي النظامى بموسيقاه العسكرية لاستقبال سمو الامير

وافت الساعة الواحدة صباحا وأقبلت طلعة مجد العرب اميرنا المحبوب بحاشيته العسكرية وموكبه الفخم تعلوه المهابة والوقار فاستقبله أزاء سرادقه الخاص - الجند الهاشمي النظامى تتقدمه الموسيقى العسكرية عازفة بنشيد الاستقبال الهاشمى الملوكي وادى الجند لسموه السلام العسكرى فتقرب من الجند ورد عليه التحية العسكرية ثم نزل سموه عن جواده وشرف الى السرادق الخاص وحينذاك تقدم اليه حضرة صاحب الجاه والاقبال وهيأة الوزارة واعضاء مجلس الشيوخ وقدم الى سموه باسم الامة تهنئة الشعب بمقدم سموه السعيد وتقدير الامة وشكرها لاعماله الجليلة التى قام بها خلال الخمس سنوات الماضية فى سبيل مجد الامة العربية

ثم قام سموه لاستعراض الجيش الهاشمي أمام السرادق الخاص فعرض عليه الجيش بموسيقاه الصادحة بألحانها العربية الحماسية ونغماتها الشجية — وسموه واقف على قدميه يحي الجند — وعلائم القوة والشجاعة تلوح على وجهه المتهلل اباء واقداما وشهامة وشمما فكان لذلك الموقف منظر مهيب يبعث على الارتياح والثبات والبسالة

وبعد استعراض الجيش رجع سموه الى السرادق الخاص فخفت اليه وفود المهنئين من الاشراف والسادة والعلماء ورجال الدولة وأعيان الامة ووجهاء الشعب على اختلاف طبقاتهم والكل لثم يده الشريفة ويبدى لسموه عواطف الاخلاص وشعور الشكر والتقدير لاعماله في سبيل خدمة مصالح الامة العربية المجيدة فكان يحيي الجميع ويلاطفهم بما فطر عليه من الاخلاق السامية التى تحبب الشعوب فى عظماء رجالها وبعد ذلك أديرت كؤوس المرطبات وكان الاستقبال بالغا غاية البهجة والجلال

سير موكب سموه الى القصر العالى

وعقب انتهاء الاستقبال فى السرادق خارج البلدة - امتطى سمو الامير صهوة جواد عربى من الصافنات الجياد وبأزائه صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء قاضى القضاة ومن خلفهما هيأة الوزارة فأركان الدولة فأعيان الامة ومن أمام الجميع الحرس الملوكي الخاص على جيادهم العربية متقلدين الرماح والصوارم يتقدمهم صاحب السمو الملكى الامير (طلال) نجل سيدنا (عبدالله) على جواد من العتاق العربية ومن خلف الجميع قسم الهجانه على طرز عربى تحت متقلدين أسلحتهم - والرايات العربية تخفق بايدى كل من الخيالة والهجانة . هكذا كان ترتيب الموكب الفخم حينما قام سمو الامير من السرادق الخاص ميمما القصر العالى (وهو فى الواقع موكب حري بالاعجاب حيث بلغ نهاية المهابة والجلال والبهجة والوقار)

سار هذا الموكب الفخم بنظامه البديع وأمامه الجند النظامى تتقدمه الموسيقى العسكرية صادحة بأعذب الالحان الحماسية الوطنية حتى انتهى الى الثكنة العسكرية بجرول

وهنالك وقف الجند حتى مر به موكب سمو الامير وبعد ذلك دخل الجند النظامي الى الثكنة المذكورة .

استقبال احياء البلدة لسموه

ثم سار الموكب ميمما القصر العالي وكلما مر بحي من الاحياء استقبله اهله بالمباخر والهتاف العالي وزغاريت النساء واطلاق البواميد البارودية (القطع) وقد ظهرت بذلك عواطف الشعب نحو سموه بأجلى مظاهرها . فلم يبق في مكة من طاعن او فتى الا هرع لمشاهدة هذا الامير الخطير والسيد الماجد بعد طول الغياب والتوق الى لقياه. وعلى هذه الحال سار الموكب الفخيم في شوارع العاصمة تحت الاقواس بين الهتاف والزغاريت والروائح العطرية واطلاق البارود . والاهالي على اختلاف طبقاتهم مصطفون على جانبي الطريق يحيون سموه وهو يرد عليهم التحية بطلاقة وبشاشة ملئها الشمم والشهامة

فما أزفت الساعة الثالثة حتى وصل الموكب الى القصر العالي وعند ذلك أطلقت المدافع من قلعة اجياد فتردد صداها في أرجاء العاصمة احتفاء بقدومه وكانت اذ ذاك تلاميذ المدارس مصطفة أمام القصر العالي لاستقبال سموه حاملين الرايات العربية ، ينشدون الاهازيج الحماسية الوطنية فصعد سموه الى القصر العالي وبادر بالمثول بين يدي جلالة مولانا المنقذ في الغرفة الخصوصية

تقليد جلالة مولانا المنقذ - لسموه

بالوسام المرصع

وبوصول صاحب السمو الملكي الامير (زيد) المعظم بعد لثمه يد والده جلالة مولانا المنقذ - قدم به جلالته الى بهو الديوان الهاشمي الذي كان حافلا بهيئة الدولة ووجهاء البلاد فقلده جلالة مولانا المنقذ هنالك بوسام النهضة المرصع الذي وجهه اليه ضمن اخوته عند ما أعلنت الهدنة وألقت الحرب العمومية أوزارها . وذلك بناء على جهاده المقدس وخدماته الجليلة وما بذله من المساعي الكبرى في سبيل خدمة أمته النجيبة وبلاده

استقبال سموه بالقصر العالي

وبعد ذلك شرف سموه الى ديوانه الخاص يستقبل به وفود المهنئين فهرعت اليه الامة على اختلاف طبقاتها رجال الدولة والاشراف والسادة والعلماء والتجار ووجهاء البلاد وأعيانها يقدمون لسموه خالص التهنئة للبلاد بمقدمه السعيد ويعربون عن شكرهم له وتقديرهم لخدماته المديدة التي أبداها في سبيل سعادة شعبه وقد توافدت في ذلك الحين اليه معظم المدارس وألقى خطباؤها أمامه خطباً تكشف عن شدة ارتباط الامة بسموه وتعلقها بشخصه الكريم وقد رفع الشعراء الى مقامه السامي القصائد وهكذا جرت المراسم بالقصر العالي فكانت كلها مظاهر أفراح ومسرات تدل دلالة واضحة على تعلق الشعب بهو بأسرة هذا البيت الهاشمي الكريم الذي بذل ويبذل جهده لتحقيق وحدة العرب وحفظ حقوقهم العمومية وقد أمضى الاهالي سحابة ذلك اليوم بتمامه وهم يهنئون بعضهم بعضاً رافلين في حلل الجذل والحبور بمقدم سمو الامير

الاحتفالات الليلية

بمقدم سمو الامير

لم تكتف الامة باقامة الاحتفالات ومعالم السرور في ذلك النهار بقدوم الامير وأبت عليها محبتها الطبيعية لسموه وأسرته الكريمة - الا ان تقيم الاحتفالات ثلاث ليال متواليات احتفاء وتكريما

فما غربت شمس يوم السبت الماضي حتى أضيئت العاصمة بالمصابيح المنيرة الكبرى وتعطرت أرجاء العاصمة بالروائح الذكية ، وأقامت أحياء البلدة وبعض المدارس أنواع الحفاوة وباتت الليلة بتمامها ساهرة حتى الصباح، مائسة بشعائر المسرات والافراح، والاهالي يتزاورون ، ويتبادلون التهاني ويتناشدون القصائد والاشعار ويبدون المهارة التامة في الالعاب الوطنية البحتة الخالية من التصنع ومن ذلك التفنن في الصور الخيالية وتمثيل النضال الحربي واللعب بالسيوف مما يكشف عن ذوق فطري ويبعث على الشجاعة والفروسية - الى غير ذلك من الالعاب العربية الوطنية . وهكذا امضت تلك الليلة حافلة بمظاهر الجذل والحبور، بحيث ترى الشوارع والمحافل غاصة بجماهير الامة التي تلوح عليها معالم المسرة والارتياح ، وتسمع أصوات الهتاف الذي يشق عنان السماء باسم سمو الامير المعظم

تشريف سموه لاحياء البلدة

وفي تلك الليلة (الاحد) أوحت الى سمو الامير مكارم أخلاقه أن يتفضل بتشريفه احياء العاصمة كل حي على حدة ففي الساعة الثانية من تلك الليلة — ركب سيارة خصوصية يحف بها قسم من الحرس الملوكي وبمعيته حضرة صاحب الاقبال رئيس الديوان الهاشمي فطاف على جميع الاحياء وشرف كل حي على حدة فكان كل حي يستقبل سموه بالمباخر والهتاف واطلاق البواميد البارودية (القطع) فيجلس في كل حي هنيهة من الزمن ثم يقوم فيشيع بالمباخر ايضا والحفاوة التامة ثم بعد ذلك آب سموه الى القصر العالي وقد ترك في افئدة الشعب اعظم ذكرى يترنمون بها في حياتهم مما يدل على مبادىء سمو الامير السامية ومكارم اخلاقه العالية التي حيت فيه الشعب حبا طبيعيا

اما الاحتفالات التي اقيمت في ليلتي الاثنين والثلاثاء فلم تكن اقل فخامة وبهجة من الليلة التي سبقتهما . والخلاصة ان مظاهر الفرح والسرور كانت فيها بالغة الغاية فهي اعياد متوالية ومسرات متتابعة مضت على الامة بقدوم سمو الامير لم يسبق لها نظير في هذه البلاد

فالقبلة تشاطر الامة افراحها وعواطفها نحو مقدم سمو الامير وتشكرها خالص الشكر على تقديرها لعظماء رجالها الذين يخدمون الشعب بنصح واخلاص

فحيا الله بطل العرب (زيد) المكرمات ، وحيا الله هذه الامة التي قدرته حق قدره

تشريف سموه دار الحكومة

بعد ظهر يوم الاثنين شرف سموه دار الحكومة الهاشمية فاستقبل فيها استقبالا فائقاً وطاف على عموم الدوائر وتفقدها وبعد مكثه بها لحظة من الزمن شيع بمثل ما استقبل به وآب الى القصر العالي

مأدبة شائقة في القصر العالي

لتكريم سمو الامير (زيد) المعظم

أقيمت في ليلة الثلاثاء مأدبة شائقة في القصر العالي لتكريم صاحب السمو الملكي الامير (زيد) المعظم دعي اليها الاشراف وهيأة الوزارة وأعضاء مجلس الشيوخ ورؤساء الدوائر وعدد كثير من وجهاء البلاد واعيانها وتجارها بحيث يمثل المدعون في هذه المأدبة جميع طبقات الشعب وقد كان طراز المائدة عربياً مكياً بحتاً من النوع المسمى بالسماط . وبعد الفراغ من تناول الطعام عاجوا جماعات جماعات الى مقام صاحب السمو الملكي الامير (زيد) يقدمون لسموه عاطر الثناء على جهاده في سبيل الامة العربية طيلة تلك الاعوام ويعبرون عما تكنه صدورهم من الفرح والابتهاج بمقدمه السيد . وكان سموه يقابلهم هاشا باشا وانفعالات السرور بادية على وجه الوضاء

الاياب الملوكي السعيد

في صبيحة يوم السبت الماضي شرف العاصمة صاحب الجلالة الهاشمية آباً من جدة

فما وافت الساعة الثالثة صباحا حتى غص القصر العالي الملوكي بوفود المهنئين من هيأة الوزارة والاشراف والسادة والعلماء ورجال الدولة واعيان الامة ووجهائها على اختلاف طبقاتهم فمثل الجميع بين يدي جلالته في الديوان الهاشمي لتقبيل يده الشريفة وتقديم خالص التهنئة لعرشه بمقدم نجله السعيد صاحب السمو الملكي الامير (زيد) المعظم . وفي أثناء ذلك توافدت اليه المدارس واحدة تلو الاخرى حاملين الرايات العربية هازجين بالاناشيد الحماسية الوطنية وكل مدرسة تمثل بين يدي جلالته يتقدم خطيبها ويلقي امامه خطابا باسم الناشئة تهنئة بمقدم سمو الامير المعظم ذاكرين في خطبهم اعمال سموه الجليلة التي قام بها في خلال خمس سنوات مضت لخدمة حقوق العرب والسعي وراء تحقيق الوحدة العربية ، مقدرين ذلك حق قدره ، شاكرين سمو الامير على جهاده المقدس الذي قام به وكان جلالة مولانا المنقذ يجيب كل خطيب بكلام ملؤه الحكمة والثبات والحزم والعزم على مواصلة السعي لتحقيق الوحدة العربية ثم يخاطب عموم التلاميذ ويلاطفهم ببشاشة وحنو يفوق حنو آبائهم عليهم مما يبعثهم على الشجاعة الادبية والتعلق بأذياله والجد في سبيل تحقيق غاياته التي هي منحصرة في خدمة مصلحة الاسلام والعرب

ثم ان وفود المهنئين وأبناء المدارس كلما ادت طائفة منهم المراسم لجلالة مولانا المنقذ سارعت بالذهاب لتقديم مراسم التهنئة والاخلاص لسمو اميرنا المحبوب (زيد) المعظم

بلاغ رسمي

وردنا البلاغ الآتي من رياسة الوكلاء الفخام :

قد صار القرار من مجلس الوزراء بأخذ الرسم عن كل كيلو من الدخان والتنباك وجميع انواعها وورق السيكارة (٤٠) قرشاً وسيوضع ذلك الرسم المذكور اعلاه ابتداءً من غرة جمادى الاولى سنة ١٣٣٩ . م

قدوم

في صبيحة يوم السبت الماضي قدم من مصر الى العاصمة حضرة صاحب الكمال الشيخ عبد الملك خطيب مندوب الحكومة العربية الهاشمية بمصر — بمعية حضرة صاحب السمو الملكي الامير (زيد) المعظم

الى القراء الكرام

تأخر صدور « القبلة » فى يوم الاثنين الماضى لعارض مطبعي فمعذرة الى القراء

ايها النيران

برّح النأي بى فبت مشوقا ... ان زجرت الفؤاد زاد خفوقا
عاودتنى من الحوادث ذكرى ... لا أراني من همها مستفيقا
أين طيب الكرى وقد قرح الاجـ ... ـفان دهر تعود التأريقا؟
هل تطيب الحياة للمرء مالم ... يذق الظالمين ماقد أذيقا

***

أيها (النيران) فى أفق الشا ... م أطيلا الامعان والتحديقا
خبرانى ما بال أهلى وقومى ... وبلادى ، أمزقت تمزيقا؟
كم وددت المطار أوقظ آلى ... لو أجيد التصعيد والتحليقا
سائلا (زيداً) الكمىّ وقولا ... فيم دمعُ الشآميات هُريقا
كيف خان الحليف عهداً وثيقا ... كيف آض الصديق خصماً طروقا
رحبا بابن بجدة المجد (زيد) ... لا تحاً كالصباح يجلو الغسوقا
رحبا بابن أرفع الناس (جداً) ... ثم قولا له مقالا رشيقا
: هات حدث عن الديار وأهليـ ... ـها ـ عساها من سكرها أن تفيقا
هل سمعت النداء فى ذروة (الا ... لب) من (الربوة) الحريق الحريقا(١)
انّ للطرف ردة تبعث الآ ... مال يبدو وبها الاسير طليقا

***

يا أبا ملجأ العفاة (علىّ) ... يا ابن من صان غارهُ الصدّيقا
يا أبا رافع اللواءين (عبد الا ... ه) ضاقت وحسبها انّ تضيقا
يا أبا (فيصل) مليك ديار الشام ... لا تأمن العداة وثوقا
يا ابا جرة الجزيرة (زيد) ... فوّق البغي سهمه تفويقا
ان في الشام امة تأنف الضـ ... ـيم وتأبى لها العلى ان تطيقا
يا ابن بنت (النبيّ) ارهقنا السـ ... ـيف فجرد له الحسام الرقيقا
بالذي شاد (كبكباً) و(نبيراً) ... وأحاط الهداة (بيتاً) عتيقا
بالصفا بالحجون بالركن بالكعبة ... لب الصريخ واقض الحقوقا
أمطر القوم بالصواعق حتى ... لا ترى اعين العداة البروقا
ان للباطل اضطراباً على الحق ... وعقباه ان يكون زهوقا

***

نحن فى حندس من الظلم داج ... والظبى تفضح الظلام شروقا
اوسعونا تعلة ووعوداً ... وسقونا من الخداع رحيقا
أنذرونا بالموت ، ما اعذب الموتـ ... ـ اذا كان للحياة طريقا
مكروا جهدهم بنا وليأبى السـ ... ـمكر الا بأهله أن يحيقا
أعجزتهم ابادة الشعب فاحتالوا ... بيدونه فريقاً فريقا
واكتسوا بردة الصديق فمانوا ... ـ ما عهدنا الصديق يؤذى الصديقا
زعموها حماية ووصاة ... أوهل ينقذ الغريق الغريقا
ودعوها معاونة وحناناً ... ما حسبنا كما رأينا الشفيقا
فرقونا قبائلاً وشعوباً ... وارى الموت ذلك التفريقا
واستباحوا اقصاء كل عزيز ... يأنف الحر ان يعيش رقيقا
يستحلون قتل كل أبيّ ... خُلق الحرّ بالاباء خليقا
اوزفى (جلق) الكئيبة زنداً ... وأقم للطعان في الشام سوقا
ادهم الباغي العتي مغيراً ... لاندعه يسيغ فيها الريقا
املأ السهل والجبال جياداً ... واسوداً لها الزئير ، ونوقا
طلقات الرصاص أجهر صوتاً ... من لسان فى الحق خيل ذليقا
ماد خان البارود فى الذود الا ... أسطر تقنع العتى العقوقا

(١) جبال الالب بين ايطاليا وسويسرا والربوة متنزه مرفع فى دمشق

***

ما على جيشك العرمرم الا ... كرّة ثم يصحب التوفيقا

نزيل أم القرى : حسان الصغير

[القبلة] لبيك لبيك

بشر الشام بالخلاص فانا ... قد نهضنا : الفريق يتلو الفريقا
سيد العرب فى الجزيرة نادى ... يا لقومى هبوا لننجى الغريقا
زأر العرب زأرة انداه ... كى ينيلوا الحياة شعباً شقيقا

***

(جرة العرب) قد أجاب من (الا لـ ... ـب) ندا (الربوة) : (الحريق الحريقا)
جاء يطوى البحار طياً سريعاً ... لحروب يقود جيشاً عريقا
جحفل من بنى العريب يرى الموتـ ... ـ لقهر العداة عذباً أنيقا

***

نحن قوم نرى الحياة بحرب ... دون مجد بالعرب أمراً حقيقا
قد علمنا أن الاسنة خير ... من مقال لكى ننال الحقوقا

صوت عربى من بلاد العجم

أسعدنا الحظ بالوقوف على تحرير مع قصيدة مرفوعين الى صاحب الجلالة الهاشمية من مجاهد عربي في طهران عاصمة بلاد فارس . ولما احتوياه من الحقائق التى تشف عن غيرة عربية وحماسة وطنية رأينا أن نتحف بهما قراء « القبلة » وها هى صورة ذلك التحرير :

الى ساحة جلالة الملك الاعظم سيدنا « الحسين ابن على » الهاشمي ملك العرب وسيدهم

انى على بعدى عن جلالتكم ارى مدحكم وولائكم من واجباتى الادبية ، وقد شجعنى على مراسلتكم اليوم بعدان يئست من التعطف علىّ ـ مبدئى الكريم الذى افنيت من اجله كل عزيز فانى قد طرقت باب عظمتكم برسائل جمة وطرق مختلفة ولسوء الحظ ماحظيت بجواب واحدة منها. على انى ما سئمت تعبى فى سبيل مجدكم بل كلما توهمت الاعراض ازددت حباً ومدحاً .

قبل ٨ اشهر تشرفت بارسال هذه القصيدة التى فى جوف كتابي هذا بتوسط جريدة « القبلة » الغراء وكنت انتظر الجواب حتى اليوم الى ان اعيدت القصيدة الىّ بسبب اباية البريد الفارسي وهو انه يتعذر على البريد البريطانى ان يوصلها الى الحجاز كما ترون ذلك مطبوعاً على قفا الكتاب المرسل الى « القبلة » . . . . . .

وانا مؤسس المنتدى الادبى فى هذه العاصمة ومحرر « صدى طهران » الفارسية التى حبستها على خدمة العرب الكرام وسائر المسلمين وقد حملت بها فى مقالات متسلسلة على السياسة الفرنسوية عند احتلال المنطقة الشرقية من سورية وقد عطلتها الحكومة على اثر ذلك وبعد الجد التام اذنت فى صدورها واملنا ان نعيدها قريباً . واليوم احرر فى جريدة «رعد» اعظم واقدم جريدة فارسية ظهرت حتى الحين وهى ايضاً تخدم الناطقين بالضاد من حين الى آخر .

انى اطمع من تعطفكم المعنوى مجرداً من الاغراض الدنيئة راجياً قبول قصيدتى هذه التى مدحت بها جلالتكم وسمو الامير « فيصل » وانى ارغب اليكم فى تعليمكم ايانا كيف نقوم بواجبنا من خدماتكم الجليلة فى هذه البلاد وفى غيرها . وفى هذه البلاد نقيم لفيف من العرب اكثرهم عراقيون ثم سوريون من شيعة جبل عامل ويمر علينا احياناً افراد من أهل المدينه المنورة من النخاولة الشيعة قاصدين زيارة « الرضا »

وفى الختام اقبل عتبات جلالتكم واسأل الله ان يديم عظمتكم لنا ولكل عربي كريم فى جميع الاقطار واسألكم ان تمنوا علىّ بجواب يكون عزا ونشاطاً

طهران ـ ايران ـ ١١ محرم سنة ١٣٣٩ — فتى الاسلام الخليلى النجفى
رئيس المنتدى الادبي

وهذه هى القصيدة الغراء والخريدة العصماء المنوه عنها اعلاه :

هذه عواطفنا

حي الاولى سنوا المكارم ... ولقوا المعالى بالعزائم
شادوا مبانى مجدهم ... ونجوا بها من كل هادم
فوعزهم ان العلى ... ابداً بعاشا دوه دائم
وأليسة بابائهم ... ان الفخار لهم لدائم

أهل الحجاز وما ارى اهلا سواكم للمظالم
ما منكمو الا فتى ربته احضان الكرائم
ان كر كر على العدى أو فر فر من الذمائم
أو بدع للهيجا يطر فرحاً وان يزجر فجائم
صقر وليس بذى الجنـ ـاح وعاقر لا كالضياغم
لا ينثنى عن وكره حتى تطير به الجماجم
يا من على قتلاهم ما غير نسر الشهب حائم
يامن سقوا بدمائهم بعد الظما خير المعالم
يالا ارى لجروحهم الا عواطفهم مراهم
نلتم تراث محمد وبه اعدتم مجد هاشم
فى دولة عربية عادت بها قبل الاعاجم
فحميتموها بعد ما حمى الوطيس على الخضارم
ودحرتمو عنها العدا بالظى البنادق والصوارم
من لى بطيار يزف الي باسطة القوادم
فيحطنى عند الملـ ـك برفعة تزن العوالم
ذاك الذى بشماره للعرب ثغر الدهر باسم
ملك متابعه فوز ومن يخالف عنه نادم
يا بن النبي لانت او لى بالعلا من كل حازم
توجت يعرب وهى كا نت قبل ترفس بالادادم
وبكفة الميزان اذ عدلا وزنت لنا المكارم
شمساً طلعت ببرجه فمحا ضياك دجى المظالم
فلك الفدا نفسى ومن عاداك او هو فيك لائم
ياليلة احييتها بالسهد والسمار نائم
اوقدت فحمتها جوى بشرار فكر غير واهم
اذ بت انفث حسرة من دونها سم الاراقم
وتكاد انفاسى تذيـ ـب بحرها صلب الصلادم
مابى جوى وصبابة كلا ولا هم المغارم
لا اشتكى الما ولـ ـت بساهر من جورهاضيم
لكننى بهوى الامير الها شجي الندب هائم
مولاى اتعبنى هوا ك ولست في تعبى بسائم
عطفاً علىّ الى م اصـ ـرخ فيك هل للصب راحم
ياليت ما هزتك عا طفة الحنو بصوت باغم
قد بت انشر ادمعاً ما كان اعذبها سواجم
فى « فيصل » صيرت من حبات دمعى عقد ناظم
ناجيت فيهن الكوا كب والدجى للسر كاتم
واذا تراب الافق منـ ـه البدر جرد فهو صارم
وسطا على الظلماء يفـ ـربها ملحاً ضرب ظالم
يا ما احيلاه بليـ ـلة مدنف حيران واجم
فترى الكواكب دونه حجلا عليه الباز حائم
وكانه دلك وان نجومها النمل السماسم
فتراه يطرح الكبـ ـير وللضئيل النور لاءم
وترى الفضاء كانه بحر وفيه البدر عائم
أو انه القنديل اسـ ـرج في ليلات المواسم
أو انه وجه الامـ ـير اذا تجلى فى الملاحم
من زان سوريا كما قد زانت الطفل التمائم
هبت على الشام الجنو ب به فمزقت الغمائم
لكن اتته سحابة سوداء ترعد بالمآتم
اني لاحسبها لديه غمام صيف غير دائم
لا ممطر كلا ولا بوميضه برتاح شائم

∴

« غورو » اتدهل انت تحـ ـسب هذه احدى الغنائم
هيهات كفي ياذئا ب فما أرى قومى بهائم
كم تدعين العدل فينـ ـا يا فرنسا والمراحم
أضمرت فى اقوال نصـ ـح كالسراب فمال عاشم
واتيت ظلماً بالذى لم ينسه الا المخاصم
كفى والا فالمنيـ ـة دوننا احلى المطاعم
نحن الاولي نيل المرا م أو الحمام لنا ملازم
أولم تكوني قد وعد ت وكان وعدك خير حاكم
ماذا دهاك وقد نقض ت القول فى هذى الجرائم
أوما كفاك شقاؤنا حتى قبضت على الشكائم
الشام مأسدة الكمـ ـاة حذار منها يا نعائم

∴

يا أهل سوريا أما لكمو من الخذلان عاصم
ما بالكم بعنادكم صرتم سهاماً للمساهم
نمتم وقد نهضت الى نيل العلى الامم الجوائم
أفسادة لكمو وحا شا حبكم حكم السخائم
واراكموا متفرقـ ـين وبعضكم للبعض شاتم
ذا قائل لا مرحباً « غورو » وذا ياخير قادم
تبا لساع للالى حلت لهم منا المحارم

∴

حتى م تضمر للسرا ة العيد ضغناً يابن غانم
لم عن أباة الضيم ما ت فانت فى ذا الميل ضائم
أتجاهلا بهم فمو هت الكلام وأنت عالم
صرحت بالغيظ الذى اعلنته والحر كاظم
وصدقت انك لست بالـ ـمربي فيما انت زاعم
لو كان عرق عروبة بك شدمنك لها الحزائم
اتراك غرتك الريا سة فاكتسبت بها المغانم
ام نال منك الدين منـ ـزلة تحل بها العزائم
ما الدين الا آلة صماتلين بكف ناقم
ما بيننا الا العوا طف لا يفرقنا المقاسم
تا الله يا شكري انـ ـك فى خلاف الرأى واهم
حرباً اثرت على الكرا م وكان صنعك شر دائم
ولانت فيها خاسر شرف المدافع والمهاجم
فمساك تجنح للسلا م وان جنحت فانت سالم
واحسرتاه على سويـ ـداء مات مضين كطيف حالم
مع فتية مثل الثريا فى لياليها الجواهم
اومثل سطر النور زاه و « الرضا » للسطر راقم
واليوم فرقنا الزما ن فاقفرت منا المعالم
اضحى الرضا بدمشـ ـق ينشد عونه من خير قائم
وانا « بطهران » حللـ ـت مشرداً بين الاعاجم
انرى يعود بنا الزما ن الى معاهدنا البواسم
هيهات ذا ياليتما جفت بنا قبل المعاقم
اني على فقد العرا ق اقمت بالنجف المأتم
فالله يجمع شملنا ياسعد ان الله راحم
وعلى « الشبيبي » التحيـ ـة كلما شدت الحمائم

— فتى الاسلام الخليلى النجفي —